3358

أضواء على رواية
إذا رأيت أنهار الريب والبدع

جمع وإعداد
عادل كاظم عبد الله

دار زين العابدين

www.Ketab.ir

◀ اضواء على رواية اذا رايتم اهل الريب والبدع

◀ جمع واعداد: عادل كاظم عبدالله

دار زين العابدين

© 2018 Dar Zeinolabedin

ايران. قم. پاساژ قدس. محل ۳۱۰

تلفون ۳۷۷۳۲۷۳۱ نقال ۱۲٤٥۱۲٥٦۳

www.zein.ir

● الطبعة: الأولى ۱۳۹۷ هـ.ش ۲۰۱۸م

● الكمية: ۱۰۰۰ نسخة

● عدد الصفحات: ٦٤ صفحة

● تصميم الغلاف: السيد مسلم السيد زين العابدين

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سرشناسه: عبدالله، عادل كاظم، ـ

عنوان و نام پديدآورنده: اضواء على رواية اذا رايتم اهل الريب والبدع/ جمع واعداد عادل كاظم عبدالله

مشخصات نشر: قم: دار زين‌العابدين، ۱٤٤۰ هـ = ۲۰۱۹ ـ ۲۰۱۸ = ۱۳۹۷.

مشخصات ظاهری: ٦٤ ص. ۱٤/٥×۲۰/٥ س‌م.

شابک: ۸۰۰۰۰ ریال : 978-3-44-6081

وضعیت فهرست نویسی: فیپا.

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه: ص. [٥۹] – ٦۲؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع: احادیث خاص (مباهته).

موضوع: Hadiths, Special (mobahateh)

رده بندی کنگره: BP۱٤٥/م ۲ ع ۲ ۱۳۹۷

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۸

شماره کتابشناسی ملی: ٥۳۱۷۹٥٥

كافة الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الضوئي أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.

All Rights Reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

www.Ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

المدخل :

خلال العقد الماضي كثر الكلام واللغط حول الرواية المروية في كتاب الكافي : "إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي ... " ، كثر طرحها بين عامة الناس وذكرها على المنابر وفي القنوات الإعلامية المختلفة ، ما بين مروج لها ، وما بين مستنكر لبعض ما في متنها ، وبين رافض لها بالكلية ، وازداد الأمر سوءًا بعد تطبيق المعاني الواردة في الرواية من الابتداع والسبّ والمباهتة والرفعة على شخصيات اجتماعية ودينية وسياسية من الوسط الشيعي نفسه ، فصارت الاتهامات بالابتداع تتبادل وتتقاذف وتتعالى ، والسبّ والشتم واللعن والدعاء

www.ketab.ir

بالهلاك يطلق من على المنابر الدينية وعبر القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي ، بل واتهام الطرف الآخر بما لم يقله ولم يفعله متحججين بالأمر بالمباهتة الوارد في الرواية كما يفهمون .

وكم سألني إخواني من طلبة العلم وأهل الإيمان من الكبار والشباب الصغار عن صحة هذه الرواية ، وعن معاني ما ورد فيها بعد أن شاهدوا الآثار السلبية على الدين والمجتمع ممن يزعم تمسكه بهذه الرواية وتطبيقه لها على فقهاء وخطباء وطلاب علم وشخصيات اجتماعية وسياسية لها وزنها ومكانتها وأتباعها وكلهم من الوسط الشيعي ، وأيضاً من الطرف الآخر الذي يرفض الرواية بالكلية ويردها بحجة مخالفتها لكتاب الله عزوجل وربما في ذلك من التسرع في رد الرواية الصحيحة بدعوى مخالفتها للكتاب ، وهذا الرد لا يمكن لكل أحد القيام به

www.ketab.ir

بل لا بد من العلم والاستقراء والتأمل والتدقيق في الكتاب والروايات واللغة واستعمال العرف وفهمه .

وكانت الأسئلة التي تردني والتي تطرح هنا وهناك حول هذه الرواية تدور حول معنى البدعة ؟ ومن هم أهلها ؟

وحول معنى البراءة ؟ وكيفية إظهارها ؟

وحول معنى الباهتة ؟ وكيفية تطبيقها ؟

وهل الرواية خاصة بالشيعة من المذاهب البدعية؟

هل الرواية مخالفة للقرآن الكريم فينبغي ردها وعدم العمل بها ؟

وهل الإسلام يأمر ويجيز الإكثار من سبّ الأشخاص والوقيعة فيهم ؟

وهل الإسلام يجيز الافتراء على الأشخاص واتهامهم بما ليس فيهم ؟

www.ketab.ir

وهل الأولى تفنيد شبهات أهل الريب والبدع أم الكذب عليهم وتشويه سمعتهم ؟

وهل ما صار يُشاهد على الساحة "الدينية" من تبادل الاتهامات والتسقيط وإخراج الأشخاص من المذهب ومن الدين ظاهرة صحية أم مرضية يجب معالجتها ؟

ولا يخفى على أحد حيرة الناس والشباب بشكل خاص بسبب الفوضى العارمة التي تعيشها الساحة "الدينية" نتيجة لأسباب عديدة داخلية وخارجية لا مجال لذكرها وبسط الكلام فيها .

وبما أن هذه الرواية صارت تستغل وتوظف بطريقة سلبية على الدين وعلى المجتمع فلزم جمع ما كتبه العلماء الأعلام حولها كخطوة أولى ، ثم القيام بالنظر فيه ومناقشة ما يستحق النقاش كخطوة ثانية ، ونرى هل من قصور من العلماء الأعلام في تناولهم لهذه الرواية أم أنهم

www.ketab.ir

أدوا واجبهم وبيّنوا الحق والصواب ، وأن المشكلة فيمن يحرف الكلام والمعاني ويستغله لأغراض دنيوية وحزبية وشخصية والعياذ بالله .

وفي هذا البحث نحاول القيام بالخطوة الأولى عبر محاولة جمع شتات كلمات العلماء الأعلام حول الرواية وحول معاني ما ورد فيها ، وبالطبع لا أدعي القدرة على استقراء وحصر جميع ما في الكتب والمقالات والدروس عن هذه الرواية فهذا أمر طويل المنال .

والله الموفق ،،،

الراجي عفو ربه الشافي جده

عادل كاظم عبدالله – الكويت

الأول من شهر ربيع الأول عام ١٤٣٩

www.ketab.ir